

وقعة صفين

[273] نحن نصرناه على جل العرب (1) يأيها العبد الغرير المنتدب (2) أثبت لنا
يأيها الكلب الكلب ثم خالطه فما أمهله أن ضربه ضربة واحدة فقطعه نصفين (3). قال نصر:
قال محمد بن عبيد الله، [عن] الجرجاني (4): إن معاوية جزع عليه جزعا شديدا، وعاتب
عمرا. قال معاوية: حريث ألم تعلم وجهك ضائر * بأن عليا للفوارس قاهر وأن عليا لم
يبارزه فارس * من الناس إلا أقصدته الأطافر أمرتك أمرا حازما فعصيتني * فجدك إذ لم تقبل
النصح عاثر ودلاك عمرو والحوادث جمة * غرورا وما جرت عليك المقادر وطن حريث أن عمرا
نصحه * وقد يهلك الإنسان من لا يحاذر أيركب عمر رأسه خوف سيفه * ويصلى حريثا إنه لفرافر
(5) نصر: عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: فلما قتل على حريثا برز عمرو بن حصين
السكسكي فنادى: يا أبا حسن هلم إلى المبارزة. فأنشأ على يقول: ما علتي وأنا جلد حازم *
وعن يميني مذبح القماقم وعن يساري وائل الخضارم * والقلب حولي مضر الجماجم وأقبلت
همدان في الخضارم * مشى الجمال البزل الخلاجم

- (1) ح (1: 492): " كل العرب ". (2) الغرير: المخدوع. وفي الأصل: " العزيز " وهذا البيت
وتاليه لم يرويا في ح. (3) في الأصل: " ثم ضربه على فقتله " وأثبت بدلها ما ورد في ح.
(4) في الأصل: " محمد بن عبد الله الجرجاني " والوجه ما أثبت. (5) الفرافر، بفاءين أولاهما
مضمومة: الأخرق الأحمق. وفي الأصل: " قراقر " بقافين، ووجهه ما أثبت. وهذا البيت لم يرد
في ح. (*)